قائد فريق القذائف والألغام العقيد سيف ناجي لـ«الأمناء»:

عثرنا على (١٩) لغما تحت ركام مبنى شرطة لحج

يتعامل الفريق مع القذائف والمتفجرات بحذر لخطورتها

مواطنون: نطالب بتحويل مساحة مبنى الأمن إلى فرزة مركزية مع سوق للخضار

لا يزال خطر الألغام يهدد الناس في عدد من مناطق لحج

«الأمناء» تقرير/ عبد القوي العزيبي:

شهدت مدينة الحوطة، عاصمة محافظة لحج، أعمال فوضى وتخريب وقتل راح ضحيتها العديد من أبناء لحج بين قتيل وجريح، وأيضاً تخريب عدد من مرافق الدولة والمحلات الخاصة، كان ذلك قبل إعلان حرب عام 2015م، واحتلال المحافظة وعاصمتها من قبل المليشيات الحوثية، وعند احتلال الحوطة، دفعت حوطة القمندان ثمن الحرب غالياً، فتشرد أهلها كنازحين في عدد من مناطق لحج وفي عدن وبعض المحافظات الأخرى نتيجة للحرب العبثية القذرة، وما خلفته من مآس وأحزان عند عامة الناس وكوارثٌ طالت العديد من المرافق الحكومية ومنازل عدد من المواطنين، نتيجة لتعرضها لعمليات تفجير من قبل المليشيات الحوثية، في ظل استمرارية الحرب آنذاك.

وعقب تطهير العاصمة من رجز الاحتلال، ظهرت مجاميع خارجة عن النظام والقانون بأعمال ذات نكهة الإرهاب، ومن أبرزها تفجير مبنى شرطة المحافظة والعبث بمحتوياته وإحراق كامل الوثائق بداخله، ليتحول إلى أكوام من الخرسانة الإسمنتية وخروج المبنى عن الخدمة نهائياً.

«الأمناء» تسلط الأضواء على عمل فريق القذائف والألغام ضمن البرنامج الوطني التابع للألغام YAMAC، والذي يباشر عمله داخل مساحة مبنى شرطة المحافظة منذُ 14 فبراير 2021م وإلى اليوم، وبعد عملية المسح عثر الفريق تحت أنقاض المبنى وخلال هذه الفترة على 19 لغم دبابات مفخخة، وقذيفة آر بي جي 2، وثلاث طلقات دشكا، و19 متر حبل تفجير سريع.

لمحة عن عمل الفريق

وأكد لـ«الأمناء» قائد فريق القذائف والألغام العقيد/ سيف محسن ناجي، أن البرنامج يعمل منذ فترة في عدد من مديريات المحافظة.

وأردف أن تدخلهم في مدينة الحوطة، جاء بطلب من قيادة المحافظة لمسح وتأمين مساحة ومبنى شرطة المحافظة فقط، مشيراً أن الفريق يبذل جهودا كبيرة منذ تدخله لتنفيذ الواجب الوطني، وتأمين المكان بشكل متكامل مما يتطلب لنجاح العمل وقتا أطول لتأمين المكان من أي خطر.

كما نوه إلى أن المساحة والمبنى قد تحولت إلى أكوام كبيرة من البلوك والصبات الخرسانية وأعاقت سرعة عمل الفريق، ولهذا يحتاج إزالتها إلى وقت مع الحذر الكبير عند العمل، لخطورة المكان المزروع بألغام وغيرها، وحتى لا يحدث أية أضرار بشرية أو مادية للفريق، مؤكداً أن الأعمال جارية بحسب خطة الفريق، ولا توجد إلى اليوم أي أضرار بشرية بالفريق.

جهة تمويل البرنامج

وعن جهة تمويل الفريق حتى يتمكن من النجاح في عمله، قال العقيد ناجي إن «الفريق يتلقى دعما من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP»، معبراً عن شكره للجهة الدعمة ولقيادة السلطة المحلية في المحافظة.

وأشاد قائد الفريق بعمل الفريق لقيامهم ببذل جهود كبيرة بتوفير الأمان والسلامة للمواطنين، من خلال عملهم الإنساني في عاصمة لحج الحوطة، وبقية مديريات المحافظة.

استخراج 19 لغماً

وكشف قائد الفريق العقيد ناجي لـ«الأمناء» عن قيام الفريق بالعمل منذُ 14 فبراير 2021م، وبعد عملية المسح عثر الفريق تحت أنقاض المبنى وحتى يوم الثلاثاء 17 أغسطس 2021م، على 19 لغم دبابات مفخخة، وقذيفة آر بي جي 2، وثلاث طلقات دشكا، و19 متر حبل تفجير سريع، مشيراً إلى استمرارية الفريق في عمله، وربما سوف يتم اكتشاف العديد من هذه الألغام والقذائف والمتفجرات من تحت ركام المبنى والذي هو عبارة عن خرسانة إسمنتية، يتعامل معها أفراد الفريق بحذر أشد نتيجة لخطورتها بوسط هذا الركام الإسمنتي.

انتهاء الحرب وبقاء خطر الألغام

وتعتبر الألغام من أخطر وسائل العدو أثناء الحرب ويبقى خطرها قائماً في حصد الأرواح وإن انتهت الحرب، وكما هو الحال داخل مدينة الحوطة، حيث عثر الفريق على ألغام وقذائف لم يكن يتوقع وجودها أبناء الحوطة داخل مبنى شرطة أمن الحوطة، والتي استخدمتها تلك العناصر لتفجير المبنى.

حيث توجد عدد من المنازل داخل الحوطة فجرتها المليشيات الانقلابية الحوثية، ولا يعلم هل تحت ذلك الركام الإسمنتي والطيني يوجد خطر قاتل كمثل وجوده تحت ركام مبنى الأمن؟ أضف إلى وجود بعض الأماكن في لحج ومنذ 2015 وإلى اليوم هي محل خطر للاشتباه بزراعتها بالألغام من قبل مليشيات الحوثي عند احتلالها لحج، مما يتطلب ضرورة مسح وتأمين تلك المناطق وإزالة خطر الألغام منها لتوفير السلامة لعامة الناس، وهذا الأمر يقع على عاتق قيادة المحافظة بالتنسيق مع فريق الألغام والقذائف.

تحويل المساحة إلى فرزة

وتعاني مدينة الحوطة من اختناق كبيرة عند مدخلها من تقاطع شارع التربية وحتى الجولة أمام فرزة الحوطة - الشيخ عثمان، وخلال استطلاع لـ«الأمناء» في وقت سابق عبّر بعض المواطنين عن مطالب شعبية بتحويل مساحة مبنى الشرطة إلى فرزة مركزية مع سوق مركزي للخضار والفواكه، على اعتبار وجود مبنى جديد لشرطة المحافظة في مديرية تبن يمارس الأمن مهام عمله في هذا المبنى، ومن أجل التخفيف على مدخل مدينة الحوطة نتيجة لما يشهده من ازدحام بشري كبير، وأيضاً تزاحم مختلف أنواع السيارات الأجرة والخاصة، وحدوث الاختناق وما ينتج عنه عند مدخل الحوطة بشكل يومي، مما يتطلب من قيادة المحافظة النظر بعين الاعتبار للمطالب الشعبية بمعالجة هذه المشكلة بحلول جذرية.